

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع	١٥
أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طيارة"

موافق ٢٥ شباط ش و ١٠ آذار غ سنة ١٩٠٢

بيروت يوم الاثنين في ٣٠ ذي القعدة سنة ١٣١٩

## فهرست

مجريات السياسة، المغرب الأقصى، مقالة في الخمرة وغوائلها، الأستانة العلية، السكة الحجازية، أخبار محلية، مطبوعات جديدة، مراسلات: حيدر آباد الدكن. (الهند) حلب، مصر، منشورات، متفرقات، فكاهايات ولطائف، إعلانات

## ماجريات السياسة

نشبت في هذا الأسبوع معارك شديدة بين الإنكليز والبوير في جنوبي أفريقية فأحبنا أن نأتي عليها بنصها نقلًا عن المصادر الإنكليزية تاركين الحكم فيها لحضرات القراء وهي:

أرسل اللورد كيتشنر تلغرافًا قال فيه: إن البوير هجموا على عدة عربات خالية على ١٠ أميال من كلارك كسدورب، فاستولوا عليها بعد معركة شديدة وكانت تحرسها فصيلة من الكتيبة الخامسة للأميرال يومنري وثلاثة بلوكات من جنود نورثمبرلند فوزيلر مسلحة بمدفعين أما التفاصيل فلم ترد حتى الآن ومن الواضح أن البوير أتوا من جهات بعيدة جدًا والجنود البريطانية أخذة الآن بمطاردتهم.

وأخبر الكولونل بنغ أن ٦٠٠ من البوير قدموا من الأنحاء الجنوبية وحاولوا في ٢٣ الجاري أن يستولوا على خط الطلائع جنوبي بوتاسبرج فاتاراه قسم منهم. ولقد أظهرت جنود نوفل زيلاند بسالة عظيمة وترك البوير في ساحة القتال ١٥ قتيلًا و١٦ جريحًا.

واتصل بجريدة الستاندر من بريتوريا أن البوير في بوتاسبرغ

حاولوا دفع ستة آلاف رأس من الماشية ليجعلوها بمثابة حاجز بين جناحي جيوش الكولونل بتح والكولونل رمنكتون وكان ذلك في ليلة ندية حالكة الأديم على أن الزيلاندر قاموا حاجزًا بوجههم ومنعهم عما يريدون أما الجنرال دي وت فلا يزال عرضة للتنقل مدفوعًا بمطاردة الجنود المتحدة.

لندرا - أرسل اللورد كيتشنر بتلغراف من هاريست في ٢٨ الجاري قال فيه: إن الأعمال الحربية التي قامت بها الجنود البريطانية على طول خط المراتب من هنا إلى فان رتين كانت نتيجتها أن البوير خسروا ٦٠٠ رجل بين قتيل وخاضع و٢٠٠٠ حصان و٢٨ ألف رأس ماشية وفي جملة الأسرى ابن الجنرال دي وت وكاتبه وهي نتيجة حسنة جدًا وموافقة لتذكارات معركة ماجوبا (وهي المعركة المشهورة التي قهر فيها البوير الإنكليز واضطروهم إلى الرجوع في عهد وزارة غلادستون).

وكان البوير يطاردون أمامهم عددًا عظيمًا من المواشي، وقد وجد ماني بوثا و٣٥ بويرًا مقتولين، وحاول البوير مرتين أن يخترقوا النطاق فنجحوا.

ورد ذكر ٩٩ قتيلًا آخرين من جملة حرس الحملة التي استولى عليها البوير قرب كلارك كسدورب.

لندرا - قال كيتشنر إن البوير أسروا مع الحملة في كلا كسدورب ١٦ ضابطًا و٤٥١ جنديًا ثم أطلقوا سراح ١٠٦ منهم ولكنهم لم يطلقوا حتى الآن الكولونل أندرسون الذي كان يقود أولئك الجنود. ولم يحدث إلا قليلًا من المعارك ذات الأهمية

منذ ابتداء الأعمال الحربية في ٢٤ شباط وذلك ما خلا المعركة الكبرى التي حدثت بين البوير وجنود نوفل زيلاند.

وقال: اكتسحت الجنود البريطانية جنود البوير في البلاد الكائنة بين فريد وهارسمث من الشمال إلى الجنوب وسلم ٤٠٠ من البوير إلى الكولونل رافنسون بدون أن يطلقوا بندقية وكان قد أمهلهم ساعة ليقرأوا على رأي جازم، ويؤكدون أن دي وت والمسيو ستين والمسيووسل كانوا ضمن النطاق ولكنهم تمكنوا من الخلاص قبل إقفاله.

أخبر اللورد كيتشنر أن الكونل أندرسون الذي كان يقود حراس الحملة التي غنمها البوير أوصل إلى كرابان مع ٩ ضباط و٢٤٥ جنديًا وتفصيل المعركة أن الكولونل المذكور صد هجمتين للبوير عن حملته ثم واصل السير بها على مهل، إلا أن البوير هجموا عليه هجمة ثالثة في منتهى العنف والعناد ودخلوا بين الحملة وحراسها وأوقعوا بهم فهربت البغال كلها (كذا)، ووقع الاضطراب والاختلاط في صفوف القيادة الإنكليزية فلبثت جنودنا تقاتل بشجاعة نحو ساعتين من الزمان حتى نفذت كل ذخائر «يوم بوم» والمدافع الأخرى تقريبًا ويقولون: إن العدو كان يبلغ من ١٢٠٠ إلى ١٧٠٠ رجل وفي جملتهم دلاري وكامب وسالييه وفرماس وفولماران وبوتجيتير وليمرو يزعمون أن الأخير قتل.

صرح الكونت دي بيلوف مستشار الإمبراطورية الألمانية في مجلس النواب إن سياسة ألمانيا لا تتغير على أثر المحالفة الإنكليزية

اليابانية التي لا تضر في شيء من المصالح الألمانية فإن ألمانيا لا تود الحصول على أراضي جديدة في الصين أو كوريا ولا تريد غير حماية نجاحها التجاري، أما الامتيازات في شأن تونغ فقد قال فيها: «إننا نطلب الباب المفتوح» فلا نريد الحصول على امتيازات خصوصية في تلك المقاطعة ولا تتقاضى لقمة خصوصية بل نحتم أن تكون لقمتنا مثل لقمات غيرنا.

وخطب الوزير في الريشستاغ فقال في عرض كلامه على حامية شنغاي: إن ما يحبه الآخرون قانونيًا لضمانة فوائدهم التجارية في تلك المقاطعة هو نفسه قانوني لألمانيا ويمكنها أن تسعى لضمانة منافعها أسوة بهم ثم أفاض في بطلان مساعي التوسط بين إنكلترا والبوير وأسهب فيه بألفاظ مفخمة. اهـ.

\*\*\*

قالت بعض الجرائد: إن إنكلترا كانت تسعى منذ ثلاث سنوات في تحريض اليابان على روسيا وأن معاهدة ٣٠ ك ٢ الأخيرة لم تكن إلا تحقيقًا لمساعي إنكلترا في هذا السبيل، وقالت أيضًا: إنه بعد نزول الجنود الأوروبية في الصين وفشل الجيش الذي كان يقوده الأميرال سيمور في تيان تسين أخذت إنكلترا توالي دفع المبالغ الجسيمة إلى اليابان لتحرضها على تسيير فيلقين من جيشها إلى بتشيلي لاحتلال بكين قبل أن يحتلها الروسيون ولكن الروسيين كانوا على يقظة واحتراس فحثوا في المسير حثًا أوصلهم على بلدة موكدن قبل وصول اليابانيين إليها وبهذا حبطت آمال الإنكليز وكان للروسيا في سيبيريا وقتنئذ نحو

٣٠٠ ألف مقاتل بدأوا بالزحف قبل أن تشرع في حشد الفيلقين ولكي تحشدهما من جديد يلزمها قضاء ثلاثة أسابيع للوصول من اليابان إلى الصين أو إلى كوريا في حين أن روسيا تستطيع سوق أكثر من ذلك العدد في زمن أقل بكثير بواسطة سككها الحديدية ويرى السياسيون الروسون إن هذا الفرق الجسيم في السرعة يجعل المحالفة اليابانية الإنكليزية طعنة في ماء بالنسبة للروسيا.

### المغرب الأقصى

جاء في خبر من جنائن بورزق إن العساكر النظامية من المغاربة وهم عسة عامل وجده قد دخلوا لبلاد فجيج في الثامن عشر من الشهر الجاري وحلوا بمخائهم في الدار البيضاء أحد قصور المكان فانبسط الأهالي لقدمهم وقد كان وصولهم على طريق جنائن بورزق في قطار السكة الحديدية الفرنسية. ومنها في ١٩ من الشهر أنه بناء على الاتفاق الواقع بين دولة فرنسا وحكومة المغرب فقد عينت كل من اللجنتين المغربية والفرنسية معتمداً من طرفها للتفاهم في جميع المسائل المتعلقة بالأمن وحراسة الحدود وقد تقلد كل معتمد مهام وظيفته فالمعتمد الفرنسي هو القبطان دوكلو المكلف بأمور الأهالي والمعتمد المغربي هو السيد زبير سيكيرج وقد صدق نواب الحكومتين على انتخابهما ووقع الاتفاق على أن المعتمد الفرنسي يكون غقامته بفجيج والسيد زبير سيكيرج المعتمد المغربي تكون إقامته بجنائن الدار.

وظف السيد محمد القياس رئيس اللجنة المغربية المجابي على أهالي فجيج بصفة قطعية بعد أن كانوا لا يودون منها شيئاً قط فوظف عشر سنتيمات على كل أصل من النخيل وخمسة وعشرين سانتيمات على كل شاة ومثلها على كل رجل - وعدا ذلك فعلى كل قصر من القصور أو كفر من الكفور أن يدفع في كل سنة خمسة عشر شاباً من أبناءهم لخدمة الجند النظامي ويستحق كل فرد من

العساكر فرنكاً وكيلو من السميد في اليوم.

### فجيج

نشرت جريدة الطان مقالة بخصوص مسألة فجيج أعربت فيها عن حقيقة الواقع من دخول الفرنسيين لعاصمتها فقالت ما خلاصته: لقد ذهب الناس والجرائد مذاهب شتى في أمر هذه المسألة فبعضهم قال بفصلها أما بالتبوء أو الإلحاق المطلق وقال آخرون بغير ذلك وحقيقة الأمر أنه لما كثر الهرج بحدود المغرب بين بوادي فجيج والقبائل المتاخمة لهذه القطعة استقر الرأي بين وزير الخارجية ووالي عموم الجزائر على إنهاء هذه الحالة المجحفة بالطرفين وفي شهر تموز ١٩٠١ لما كان الوفد المغربي بباريز تحرر اتفاق بين الجانبين على تسوية هذه المسألة وحسم مادة الخلاف فيها على مقتضى المعاهدة المنبرمة في سنة ١٨٤٥ في تحرير الحدود وهي قاضية صريحاً بأن بلاد فجيج من أملاك المغرب فلا يجدر بالدولة الفرنسية أن تناقش فيها وإنما اشترطت دولة فرنسا على حكومة الغرب أن تخذ من الوسائل ما يكفل باطراد الأمن وكف الغارات من رعاياها بفجيج على القبائل المتاخمة وبنيت سياستها على هذه القاعدة وهي أنه إذا كانت حكومة مراكش متمسكة بالحالة الراهنة فإن دولة فرنسا تكون أول من يحترمها ويحافظ عليها وإذا أرادت إدخال إصلاحات في داخليتها من شأنها تغيير تلك الحالة فلا يكون ذلك إلا بواسطة دون غيرها من الدول وإشعاراً بهذا الوفاق والعمل به دخل كل من معتمدي الحكومة المغربية والدولة الفرنسية بهياتهما الرسمية لبلاد فجيج وتوطدت فيها شوكة المولى عبد العزيز بضرب العساكر المغربية خيامهم تحت ظلال نخيلها العديدة فاعترفوا بسلطته بعد أن كانت لا تذكر في تلك الربوع وفي عزم الدولة الفرنسية أن تقم قنصلاً نائباً عنها في مراقبة الأحوال بالزناقة أكبر قرى فجيج وأهم قصورها وعليه فلا أصل لما قيل من أن دخول الفرنسيين بفجيج يعد

فتحاً جديداً وتبوا مستمراً لهذه البلاد المغربية. اهـ. (الحاضرة)

### أخلاق وعادات

#### الخمرة وغوائلها

خلق الله الحيوان محدود الشهوة وما به قوام حياته وأعطاه إدراكاً محدوداً بحسب حاجته، وخلق الإنسان ذا شهوات ممدودة ورغائب غير محدودة وجعل منافعه وحاجاته غير متناهية فوهبه إدراكاً غير محدود ولا متناه وهو العقل الذي يفضل به سائر الحيوان فيسخره لمنافعه ويستعمله في حاجة، كما يسخر القوى الحيوانية التي في نفسه ويتحكم فيها بعزته وقوته فيوقفها في موقف الاعتدال ويربأ بها عن حدي التفريط والإفراط.

هذه وظيفة العقل الكامل في الإنسان ولكنه لم يوهب العقل كاملاً وإنما يكمل فيه بالتربية الصحيحة المعتدلة ولا بد للتربية من قانون وقد وهب الله الإنسان قانون الفطرة والطبيعة ليستفيد منه ما يربي به عقله الذي يربي نفسه ولكنه يحتاج إلى مرشد يقيه وقوة تنفيذه.

كيف يتربى بالطبيعة حتى يقوى على طغيان الشهوة وفي الطبيعة ما ينصر الشهوة عليه حتى تظفر به وتقتله أو تعقله ثم تعيث في الأرض فساداً فتتهتك الأعراض وتسفك الدماء وتبذر الأموال وتضيع العيال فأى عاصم للعقل من ذلك النصير للشهوة وهو أقوى منه بأساً وأصعب مراساً وهل يستطيع العقل أن يساور الخمرة وهي غولها وبها خسوف بدره أو أفوله؟ كلا أنه ينشأ ضعيفاً فتسطو عليه الشهوات فإذا أراد أن يستعين عليها بما يستفيدة من حوادث الطبيعة تسلط عليه الخمرة فتثقل عرشه وتتكث قتلته ويكون النصر للبهيمية على الإنسانية ولا يقوى على الخمر إلا سلطان الدين إذا كان صاحبه منه على يقين.

إذا لم يكن للخمر جنائية على الأعراض ولم تكن مولدة للأمراض ولم تكن ملقية للعداوة والبغضاء ولم تكن صادة عن ذكر الله وعن الصلاة فحسبها خبثاً ورجساً جنابتها على العقل الذي فضل به الإنسان الحيوان

وبفقدته يكون الحيوان أهدي منه وأبعد عن الأضرار بنفسه والإيقاع بأبناء جنسه. وربما وصل شارب الخمر إلى حالة يكون بها شرراً من المجنون.

العقل أفضل نعم الله على الإنسان فما ذهب به فهو أخس الأشياء وأقبحها وإذا كان خبث الرذائل وقبحها مما يوزن بميزان المضار والمنافع فالخمرة جديرة بكنيتها المعروفة عند المسلمين وهي «أم الخبائث» وحقيقة بأن تسمى باعتبار أثرها أكبر الكبائر وأن يعاقب معاقرها بأشد العقوبات. وكان الشريعة جعلت حد السكر أخف من حد الزنا والقتل مع أنهما كثيراً ما يكونا بعض آثارها لأنها إذا أفضت إلى جريمة يعاقب المجرم عقابين عقاب السكر وعقاب تلك الجريمة.

للخمر غوائل ومضار كثيرة تكفي كل واحدة منها لتحريمها والبعد منها فكيف بها إذا اجتمعت وأنا نعد ما يحضرنا منها من غير شرح طويل. (الغائلة الأولى): زهاب العقل وهبوط السكران إلى دركة المجانين والصبيان كأن الإفراط في حب اللذة ينقر هذا الإنسان الضعيف من كل ما يحكم عليه بالاعتدال فيها والحذر من غوائلها فيسعى في مقاومته وإن كان فيه سعاده وكمال كما يتمنى الجناة هلاك القضاة والحكام والأطفال البعد عن المربي القاسي والمعلم الجافي. وعجيب من يعتاد السكر كيف يحتقر المجانين والأطفال وهم ما أعطوا العقل ثم انسلخوا منه باختيارهم كما هو شأنه فهو أولى منهم بالاحتقار ولقد أحسن ذلك المجنون في جوابه للذي شرب الخمر وعرض عليه أن يشربها حيث قال: «أنت تشرب لتكون مثلي فأنا أشرب لأكون مثل من» وفاتحة المقالة كلها في هذا النوع من مضرة الخمر وهو أصل أكثر المضرات الأخرى وأكثر الذين طرأ عليهم الجنون هم من السكران والحشاشين ومن كان في شك فليسأل قيم البيمارستان.

(الغائلة الثانية): الخمول والخمود اللذان يعقبان زيادة التنبه التي يعدونها من فائدة الخمرة

أفضل حالات الإنسان أن يكون على اعتداله الطبيعي في جسمه وعقله وأن لا يتخذ شيئاً يزيد في قوتهما لأن هذه الزيادة لا بد أن يعقبا نقص بحكم قاعدة (ردّ الفعل) المعروفة وهذا النقص يستدعي معاودة اتخاذ ما زاد القوة أولاً؛ لأن من لم يرض بقوته المعتدلة فأجدر به أن لا يرضى بها إذا نقصت عن الاعتدال وإذا عاد إلى اتخاذ ذلك السبب المقوي يرى أنه محتاج إلى مقدار منه يزيد على المقدار منه يزيد على المقدار الأول لأن الحاجة زادت بما طرأ من الضعف برد الفعل فيزيد في المقدار ويكون من أثر ذلك زيادة الضعف عقيبها ثم لا يزال يزيد منه ويزيد ضعفاً حتى يكون حرضاً أو يكون من الهالكين.

ولسنا نعني بقولنا يرى أنه محتاج إلى الزيادة فيزيد أن ذلك يكون عن فكر وروية وإنما هو شيء تقتضيه طبيعة هذا الشيء فيكون الاندفاع إليه بعلم ضروري لا بعلم نظري وترتيب مقدمات، وهذه الغائلة من غوائل الخمر تتحقق في كل ما هو بمعناها من المخدرات كالحشيش والأفيون وكذلك الدخان وقهوة البن عند المفرطين فيهما لكن أثرهما أخف.

ومثل ذلك المقويات الجسدية التي تتخذ لتقوية المعدة أو الباه؛ فإن أثرها في رد الفعل يضر بالجسم كما تضر المسكرات والمخدرات بالعقل وكل هؤلاء الحمقى يطلبون زيادة اللذة فيقعون في النقصان بعد رد الفعل.

ترى مدمن الخمر أو الحشيش ونحوهما كأسف البال ممتقع اللون كئيب الوجه ضيق العطن شرس الأخلاق فالشر لا يزياله وإنما يلعب به كما يلعب الصبيان بالكرة يقذفه من جانب الإفراط إلى جانب التفريط ولا خير ولا راحة ولا سعادة إلا في اعتدال وأنى لمن يتربى على مجارة اللذة والانقياد للشهوة أن يفقه هذا؟ وهل من سبيل إلى استقامة ميزان اللذة وتأديب عامل الشهوة إلا بتربية الدين؟؟

(الغائلة الثالثة) فساد الأخلاق فإن الأخلاق الفاضلة نتيجة اعتدال القوى النفسية ومسيطر هذه القوى

العقل وقانونه الشرع، والسكر اعتداء عليهما ونبذ لسلطتهما أي حاجة إلى تعليل إفساد السكر للأخلاق كما هو مشاهد بعد العلم بأن ضعف العقل سبب بديهي لهذا الفساد وهو القائلة الأولى للخمر على ما بينا وأن ضعف المزاج سبب له كما يشاهد في أخلاق المرضى وهذا الضعف من غوائل الخمر على ما نبين. السكر يذهب بالعفة والوقار ويجعل الحليم سفيهاً والحكيم جهولاً والحيي وقحاً والنزيه بذيئاً والأمين خوناً والشجاع متهوراً أو جباناً، فهذه أمثلة من أصول الأخلاق فقس بها غيرها مما تشاهد أثره وتعرف مصدره.

(الغائلة الرابعة): فساد المزاج واختلال الصحة فالإنسان روح وجسد مرتبط أحدهما بالآخر فما يطرأ على الأول من ضعف يتعدى أثره إلى الثاني وما يصيب الثاني ينتقل إلى الأول ولهذا قال الحكماء: (العقل السليم في الجسم السليم)، وليس إفساد الخمر للمزاج محصوراً بإضعافها للروح على ما تقدم شرحه في الغوائل الثلاث فقد تقرر في الطب أنها تحدث أمراضاً كثيرة وأدواء معضلة كداء السل الذي أعيأ علاجه أطباء العالم كله، ولا شك أن السكر يعد المزاج لقبوله ويكون من أسباب حصوله وقد قيل أن سبع الوفيات في العالم من السل وأن ستين في المئة من أموات أبناء العشرين إلى الأربعين من المسلولين، وكأمراض الكبد والقلب والرئتين والكليتين وقد قال بعض الأطباء أن تسعة أعشار المصابين بهذا المرض من السكرى والسكر هو السبب في مرضهم، ومنها أمراض الدماغ والحبل الشوكي والعضلات والأوعية الدموية وفقر الدم (الأنيميا) وتلبك المعدة وآثاره وذلك أن شارب الخمر يكثر أكله ويقل هضمه وأقبح أدواء الخمر الخمر الذي يدعو الشارب إلى المعاودة للإدمان وهو نوع من التسمم وثم أنواع أخرى.

(الغائلة الخامسة): ارتكاب الفواحش البهيمية والمنكرات الوحشية فالسكران يفجر حتى بالأقارب لأن التمييز يزول

والطبيعة تطغى والإيمان يذهب ولذلك ورد في الأثر «ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن» فأى رادع يردع من فقد كل وازع من نفسه؟ قال الشاعر:

لا ترجع الأنفس عن غيرها  
ما لم يكن منها لها زاجر  
والسكران يعتدي على من لا يقدر  
عليه، ويحاول ما لا سبيل إليه؛ لأنه لا يخاف عقاباً، ولا يحسب للعاقبة حساباً.

(الغائلة السادسة): انطلاق اللسان بما يجب السكوت عنه كإفشاء السر الذي هو من أقبح الرذائل وأشدّها فضيحة للمرء في نفسه وأهله، وكالغيبة والنميمة والفحش والبذاء وغير ذلك من آفات اللسان التي أوصلها بعض العلماء إلى سبعين آفة.

(الغائلة السابعة): الإسراف والتبذير فكم أفقرت الخمرة غنياً وخربت بيتاً عامراً وذلك لأنها تفضي إلى جميع أنواع الإسراف.

(الغائلة الثامنة): قلة النسل؛ فإن مدمني الخمر كثيراً ما يصابون بالعقم ومن يولد له لا يكون نسله كثيراً ويرث من والده أكثر دواء السكر الجسدية والعقلية والنفسية فيجىء قميئاً قشعوماً وأبلها أو معتوها؛ فإن أعقب فولده يكون شراً منه وهكذا يتدلى النسل حتى ينقرض البيت ولذلك قال غير واحد من ساسة الأوروبيين وحكمائهم: أن انقراض الأمم المتوحشة سيكون بفتك الأشربة الروحية فيهم، ذلك أنهم يشربون من غير عقل وال قانون ولا معرفة بمداراة الصحة فتغتالهم غوائل الخمر كلها بخلاف أهل الحضارة فإنهم يتقون تلك الغوائل بما يعطيهم العلم ولذلك يقل السكر في أمم الغرب عاماً بعد عام وكثرت فيهم الجمعيات المقاومة للمسكرات ولو كان هناك دين يتربون عليه وهو يحرم الخمر قطعاً لكفى تلك الجمعيات كثيراً من العناء والنفقات وقد ظهر أثر السكر والزنا في تقليل النسل في فرنسا على ما فيها من علم وحكمة والسكر والسفاح من أسباب ذلك قطعاً.

(الغائلة التاسعة): فساد تربية العيال والجنانية على عفة النساء.

(الغائلة العاشرة): العداوة والبغضاء وقطع الأرحام وصلات الصداقة والوداد وهذا أيضاً ظاهر مما تقدم لأنه نتيجة لذهاب العقل وفساد الأخلاق ولذلك أخرجناه وهذه الغائلة أضرت الغوائل الفرعية لتعدي أثرها وهي مشاهدة ولذلك نصت عليها الآية الكريمة.

(الغائلة الحادية عشرة): الصد عن ذكر الله وعن الصلاة ويقال في هذه الغائلة مثلما تقدم في التي قبلها من حيث هي نتيجة ومعلومة لبعض الغوائل المتقدمة وكون هذا السبب في تأخيرها في الذكر ومن لاحظ تأثير الصلاة إذا أقيمت على وجهها وتأثير ذكر الله تعالى في النهي عن الفحشاء والمنكر يفهم السر في تنصيص الآية الكريمة على هذه الغائلة الدينية.

فهذه إحدى عشرة غائلة؛ منها: عقلية، ومنها: نفسية، ومنها: بدنية، ومنها: لسانية، ومنها: منزلية (عائلية) ومنها: مالية، ومنها: اجتماعية، ومنها: دينية ولو أردنا أن نبسط غوائل الخمرة ومضارها بالتفصيل ونذكر ما ينفرع عما ذكرنا ونشرحه لاحتجنا إلى تأليف كتاب ضخمة، ولا بد أن نضم إلى ما ذكرناه غائلة أخرى عارضة في مثل هذه البلاد وهي أضرت كثير من الغوائل الذاتية وهي:

(الغائلة الثانية عشرة): الذهاب بثروة البلاد التي يجلب الخمر إليها الأجانب من الخارج ويبيعونها من أهلها كالبلاد المصرية؛ فإن الخمر ترد إليها من أوروبا والذين يبيعونها كلهم من الأجانب كالروم والتليانيين، فإذا كانت قيمة الوارد منها تقدر ببضع ملايين من الجنيهات كما هو مشهور وكان الربح فيها مضاعفاً كما هو معلوم، فلا شك أن تجار المسكرات من الأجانب يأخذون من ثروة البلاد في كل عام أكثر مما تأخذ الحكومة من الخراج والضرائب، وكل هذه الأموال تدفعها الفئة الفاسقة باختيارها ولا تشعر به. وهي مع ذلك تطلب من الحكومة أن تربي أولادها وتعلمهم من فضل المال الذي يتوفر في صناديقها وترى جل هؤلاء المتعلمين أو كلهم يطلبون أن

يعيشون بمال الحكومة بما يعملون لها. على أن الأمة غير عاجزة عن تعميم التعليم لو اقتصدت هذه الأموال التي تبذلها في الخمرة فقط فما بالك بما يتبع الخمرة من الفسق والفجور.

كل هذه المضرات والغوائل معروفة للخواص وإن كان يصعب على الأكثرين استحضارها في وقت واحد وبعضها معروف للعوام ولكن أكثرهم مدمن سكر؛ لأنه عبد الشهوة وأسير اللذة فلا يصده عن الانهماك في لذته خوف الله ولا مصلحة الأمة ولا حفظ الذرية ولا ضياعة العرض ولا أدب الاجتماع ولا الحرص على المال. اهـ. عن بعض المجالات العلمية ببعض تصرف.

### الأستانة العلية

#### «توجيهات»

#### «مأمورية»

فوضت ولاية سيواس إلى حرة عطوفتلو رشيد بك أفندي أحد أعضاء الدائرة الملكية في شوري الدولة.

### علمية

فوضت نيابة وادي العجم في ولاية سورية اعتباراً من ١٥ شوال إلى فضيلتلو مصطفى برتو أفندي نائب كملك السابق ونيابة مرسين اعتباراً من التاريخ نفسه إلى مكرمتلو محمد عارف أفندي نائب بكبازاري السابق.

#### «رتبة»

وجهت رتبة بالا ترفيعاً على حضرة عطوفتلو علي سعيد بك أفندي معاون مكتوبي نظارة التجارة والنافعة.

والرتبة الأولى من الصنف الأول إلى حضرة سعادتلو فرانكيا أفندي رئيس مهنسي الهيئة الفنية لدى نظارة النافعة التي قامت بجر المياه إلى القدس الشريف.

#### «نشان»

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى سعادتلو رفعت باشا أمير اللواء قومندان القدس الشريف مكافأة لحسن خدمته في جر المياه إلى القدس.

وبالمجيدي الثالث إلى رفعتلو

يوسف آغا بينباشي ضابطة القدس.

### مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة سعادتلو خير بك أفندي متصرف مرسين مكافأة لما بذل من الهمة في جمع الأموال إعانة للسكة الحجازية.

### فرمان الخط الحديدي البغدادي

أوشكت نظارة التجارة والنافعة أن تسلم شركة الطريق الحديدية الأناطولية الفرمان الشاهاني بالخط الحديدي البغدادي.

### شقيق الجناب الخديوي

بلغ الأستانة على الباخرة (عباس) حضرة صاحب السعادة محمد علي باشا شقيق الجناب الخديوي وانطلق تَوَّأ إلى المابين الهمايوني فنال بالواسطة الالتفات الشاهاني ثم انثنى لقصر والدته في (ببك).

### المكتب السلطاني

احتفل في دار السعادة بتوزيع الجوائز والشهادات على مستحقيها من طلبة المكتب السلطاني وقد أفذت الحضرة السلطانية كلاً من حضرة دولتلو شاكر باشا مشير أركان الحرب في المعى السنية وحضرة عطوفتلو جواد بك أفندي أحد كتبة المابين الهمايوني لحضور الاحتفال وتوزيع مدالية المعارف على مستحقيها وقد نالها من نوعها الذهبي توفيق أفندي عدس ومن نوعها الفضي كل من صالح فريدون أفندي ومحمد أنيس أفندي ومحمد ممدوح أفندي وأحرز الشهادة ١١ طالباً وأجل إعطاء الشهادة لـ ٢٧ طالباً إلى أن يؤدوا امتحان القسم التركي كما أخرجت عن ستة أيضاً إلى أن يؤدوا القسم الفرنسي والفنون.

### الباخرة أنقرة

صدرت الإرادة السنية بابتياع الباخرة (أنقرة) وهي إحدى الباخر التي اشتراها حضرة صاحب العطوفة خالد أفندي الطنطاوي التاجر المشهور وأن تقوم الإدارة المختصة بجميع النفقات اللازمة.

### إمهال

أمهلت محكمة الجنايات كلاً من لطف الله بك وصباح الدين بك نجلي الداماد محمود باشا وحيدر بك نجل

الرسومات بوضع تقرير سنوي يرفع إلى السدة الملوكية يبين دخل الجمارك وخرجها كلها.

### الدولة العلية وإنكلترا

صدرت الإرادة السنية مصدقة على تعيين كل من حضرة صاحب الدولة طرخان باشا أحد أعضاء الدائرة الملكية في الشورى وحضرات أصحاب السعادة الفريق ناصر باشا وعي نامق بك نجل فخامة الصدر الأعظم ومن أعضاء الدائرة العلية في الشورى لحضور حفلة تتويج الملك أدوارد السابع ملك إنكلترا.

### أصول تخمين الأملاك

كثرت الشكايات من جور المخمنين وإجحافهم بحقوق أصحاب الأملاك فأصدر المرجع الإيجابي أمره لسائر من يلزم بمنع هذا التعدي وأبان لهم الطريق الذي وضعته الحكومة السنية لتخمين المخمنين وهو أن ينظر أولاً لسببورتاه الملك ولما نه وينزل ما يدفع عنهما سنويًا من أجرته ثم تضرب الأجرة الباقية بالمدة المعلومة نظامًا فتقدر القيمة على نسبة الحاصل من الضرب لا أن تقدر القيمة لأول وهلة بنسبة أصل الإجار الأمر الذي يحجف بحقوق كثيرين من التبعة.

### الديون العمومية

بلغت حاصلات إدارة الديون العمومية في شهر كانون (١٠٣٥٠٠) ليرا منها (٩٢٢٠٠) ليرا للواردات المخصصة و(١١٣٠٠) ليرا للحالات المقننة. وقد كانت حاصلات الواردات الخمسة مع عشر التبغ في مثل هذا الشهر من العام الماضي (٧٦٠٠٠) ليرا.

### قرار

أصدرت دائرة الجزاء في محكمة التمييز إعلاناً مآله: إن محاكم الأولوية التي يوجد فيها أعضاء مالزومون لا يحوز أن يقوم كاتبها الأول بوكالة المدعي العمومي كما أن إجراء المعاملة المشعرة بإحساس الرأي قبل إعطاء القرار مغاير للأصول والقانون.

مدحت باشا والميرالاي ذكي وعبد الحليم ممدوح مدير الأمور الأجنبية في ولاية أزمير المتهمين بالفساد وبالجنابية مدة عشرة أيام حتى إذا لم يجيبوا خلالها الطلب وانصاعوا للقانون سقطوا من الحقوق المدنية وحجزت أموالهم وأملاكهم.

### الديون الميرية

كانت الصدارة العظمى قد أبلغت الدوائر اللازمة بأن الإرادة السنية الصادرة بالعفو عن جميع البقايا الأميرية لغاية سنة ١٢٩٩ لم تشمل الأملاك ولا الأموال المحجورة بمطالب الحكومة وبناءً على استفسار البعض الآن قرر شوري الدولة إن ذلك العفو إنما يشمل ما على المكلفين من بقايا الديون للخرينة العامرة لا الذمم المتولدة من الاختلاسات الخارجية فعلى هذا يجب أ تحصل هذه الذمم كما كانت أولاً؛ فإن كان يوجد بعض محجوزات فكاً عنها الحجز بهذه الإرادة فلتحجز ثانياً ولتحصل منها الديون الميرية.

### سفارة جديدة

أحدثت الحكومة البرتغالية سفارة لها في الأستانة وعينت لها الموسيوربيه روداقونديرا فصدقت الحكومة السنية على تعيينه.

### النخائر الحربية

قالت المعلومات: ورد إلى الأستانة على الباخرة الألمانية (تيوس) ثلاثمائة وواحد وخمسون صندوقاً من قراطيس ماوزر وذلك من أصل ما ابتاعته الحكومة السنية من ألمانيا فاستلمتها الطوبخانة العامرة بمحضر من حضرة دولتلو أدهم باشا الرئيس الثاني للمجلس العسكري وسعادتلو إسحاق باشا أحد أعضائه.

### إعفاء

صدرت الإرادة السنية مصدقة على طلب أمانة الرسومات بإعفاء الحنطة التي يأتي بها أهل طرسوس لبلادهم من أميركا لأجل الغرس من رسم الكمرک؛ لأن حنطة طرسوس قد فسدت في هذا العام حتى لم يبق منها ما يصلح للزرع ولا للزرع.

### دخل الجمارك وخرجها

صدرت الإرادة السنية أمرة أمانة

### كفلاء مأموري الأحراج

كتب إلى مفتشي الإحراج بأن لا يقبلوا بعد الآن كفلاء من تجار الأخشاب لمأموري الأحراج.

### دعاوى الرجي

أجاب المرجع الاختصاصي المدعي العمومي في حلب بأن المظنون عليهم في دعاوى الرجي إذا لم يحضروا للمحكمة ينظر في الدعاوى المقامة عليهم بدون أن ينصب عنهم وكيل مخسر وأن لا لزوم لتزكية الشهود بل يكتفي بتحليفهم اليمين.

### صنوف العسكرية

بعثت السر عسكرية بجواب إلى بعض الأماكن مفاده: إن الذين نقلوا قبل نشر قانون أخذ العسكر إلى صنوف العسكرية بأية صورة كانت ينبغي إبقاؤهم في تلك الصنوف.

### السكة الحجازية

أجيز أخيراً لنظارة التجارة والنافعة اتخاذ الأسباب اللازمة، لتدارك المليون ليرة التي صدرت الإرادة السنوية باستقراضها قياماً بنفقات السكة الحجازية.

- انتهى إلى نظارة البحرية مجموعة رسوم في أعمال الطريق الحجازية حتى المزيريب لتقدم إلى السدة الملكية.

- بلغ مجموع الأموال الواردة إلى لجنة الإعانة الكبرى للسكة الحجازية حتى الأسبوع الأخير ٤٥ مليوناً و ٥٠٠ ألف وألفين و ٩٩ قرشاً.

### إعلان

#### من دائرة بلدية بيروت

بما أن مدة المقالة المنعقدة لنقل لوازم السكة الحجازية من رصيف بيروت إلى المحطة بواسطة عجلات النقل قد قاربت الختام فالذين يرومون نقل اللوازم المذكورة خلال سنة على الأقل وفقاً للشرائط المتخذة في لجنة السوقيات ينبغي عليهم أن يراجعوا اللجنة المذكورة في القسم العلوي من دائرة ليمان بيروت وذلك من الساعة الرابعة إلى السادسة من يومي السبت والاثنين ولأجله صار نشر هذا الإعلان.

في ١٩ شباط سنة ٣١٦

### أخبار محلية

قرأنا في أخبار التوجيهات الرسمية الإحسان بالنشان المجيدي الثاني على حضرة صاحب الفضيلة فؤاد أفندي نائب مركز ولايتنا الجليلية فنخلص لفضيلته التهنية ونرجو له دوام الارتقاء.

\*\*\*

قالت المعلومات: إن نظارة النافعة قد أوعزت إلى ولاية بيروت بإحالة إنشاء الطريق الواقعة جنوبي البلدة والمؤدية من حدود جبل لبنان حتى مقام الإمام الأوزاعي البالغ طولها ٢٤٥٠ مترًا والمقدرة نفقاتها بمائة وثمانية آلاف وثلاثمائة وسبعة عشر قرشاً صاعاً.

\*\*\*

يعلم القراء: إن حضرة سعادتو موسى أفندي فريج نزيل الأستانة قد التمس من الحكومة السنوية امتيازاً بإنشاء مصرف للرهن في بيروت بشروط تقدم ذكرها فيما سلف من الثمرات ونذكر الآن أن الدائرة الاختصاصية قد تداولت ملياً بهذا الطلب فتراءى لها أنه مضرٌ بصندوق الأمانة المؤسس في الأستانة العلية مجحف بشروطه فلها أبت منح الطالب المشار إليه امتيازاً رسمياً به غير أنها أباحت له الاشتغال بذلك خصوصياً.

\*\*\*

تبرع عزتلو ميرزا بك قومندان طابور الضابطة في مركز الولاية بمنزليه الكائنين في عمان مجاناً للعسكرية بقصد اتخاذهما مستشفى لطوابير الأعمال في السكة الحديدية الحجازية فقدرت له اللجنة الكبرى هذه الحمية.

ارتأى مفتش الصحة في الولاية نقل أماكن الدباغة سواء في اللاذقية وصيداء إلى خارج البلدة كما ارتأى نقل مسلخ الأولى إلى محل مناسب، وقدم بذلك تقريراً إلى الولاية فكتبت بمضمونه إلى من يلزم.

\*\*\*

كان مفتش البيطرة في الولاية قد شخص إلى لواء اللاذقية لاتخاذ التدابير الفنية اللازمة لإزالة علة الجدري التي قيل إنها فشلت بين أغنام بعض قرى جبلة وقد عاد الآن إلى مركز الولاية وذكر في تقريره

أنه لم يجد لهذه العلة أثرًا البتة لكن مأمور معاينة الحيوانات شاهد هذه العلة في قطيع من الغنم أت طرابلس الشام قادمة من مراعي تلك الجهات فوضعت تحت الحجر واتخذت الأسباب المانعة من سرعان هذه العلة. اهـ.

\*\*\*

من أنباء صيداء أنه بينما كان الفعلة يجمعون الأحجار من حقل الحاج محمد حنقير الكائن في الجهة القبليّة من البلدة عثروا صدقةً على مغارة فيها لحدان من الحجر المعروف بالشحم واللحم منقوش على طرفهما من جهة الرأس صورة سبع وامرأة.

\*\*\*

حضر الثغر أول أمس السري الهمام الوجيه حضرة صاحب السعادة نسي بك أفندي جنبلات وجناب الشهم النبيل عزتلو علي بك النجيب فاستقبلا بالإعزاز والترحاب اللائقين.

\*\*\*

قدم الثغر من دار السعادة عزتلو أحمد مختار أفندي قباني قائم مقام جماعين الجديد قاصداً مركز مأموريته هذه فنرجو له التوفيق.

\*\*\*

عاد من دار السعادة الكاتب النبيل عزتلو عارف أفندي رمضان باشكاتب المصالح الجارية في محاسبة الولاية معيماً مميّزاً ثانياً لهذه المحاسبة فنهنته ونرجو له دوام الترقى.

\*\*\*

قالت جريدة الولاية: اتصل بالحكومة السنوية أن أنطون ولد أسعد حداد الخياط من أهالي دير القمر الملحقة بجبل لبنان ومن سكان محلة الدحاح في بيروت ونجيب ولد فهد الشرتوني من أهالي الجبل المذكور ومن سكان محلة الأشرفية قد خادعا معتبري الأهليين فجمعا منهم نقوداً تحت أسماء مستعارة فقبض للحال على المذكورين مع ما كان معهما من النقود وسلما مع أوراق التحقيق لدائرة العدلية.

فننصح الأهليين أن لا يصغوا بعد الآن لمثل هؤلاء الأشخاص الذين يتعمدون سلبهم أموالهم بطريق

الحيلة والخداع وأن يخبروا الحكومة عنهم وعن أماكنهم لتقبض عليهم وقد أذعنا الأمر ليحيط الجميع به علماً. اهـ.

\*\*\*

جاء من نظارة الداخلية الجليلية إلى الولاية أنه جرى تبادل المأمورية بين عبد الرحمن أفندي مدير ناحية الحرم وبين أحمد حمدي أفندي مدير ناحية البايير كما جرى ذلك بين إسماعيل حقي أفندي مدير ناحية المنية ومحمد برتو أفندي مدير ناحية سلحواتو من أعمال ولاية أنقرة.

\*\*\*

كتب إلينا مكاتبنا الدمشقي بوفاة الشاب الأديب المرحوم شوكت أفندي باشكاتب معارف ولاية سورية عن عمر لم يتجاوز الثلاثين عاماً وقد احتفل بمأتمه احتفالاً لائقاً رحمه الله وعزى أهله.

\*\*\*

بينما كانت مس وود الإنكليزية رئيسة المستشفى في برمانا عائدة يوم الأربعاء الماضي من برمانا إلى العبيدية ومعها رفيقتان لها وقف جواد المركبة عن المسير عند عاريا فترجل الحوذي وأخذ يوسعهما ضرباً بالسوط فارتدت الخيل إلى الوراء وكان ذلك على شفير عالٍ فهوت المركبة بركابها في وادٍ عميق ولم ينج منهن أحد وركن الحوذي إلى الفرار.

\*\*\*

توفي ليلة السبت (أول أمس) المأسوف عليه سليم أفندي ملكي قائم مقام صفد الأسبق وله من العمر ٦٢ عاماً، وعند العصر احتفل بمأتمه احتفالاً لائقاً فنسأل لعائلته وذويه الصبر والسلوان.

### مطبوعات جديدة

#### قاموس تركي

أتحنفا رصيفنا الكاتب الفاضل سعادة أحمد جودت بك صاحب امتياز ورئيس محرري جريدة (أقدام) التركية الغراء نسخة من (قاموس تركي) ألفه اللغوي الشهير شمس الدين سامي بك أفندي وأودعه جميع الألفاظ المستعملة في اللغة



التركية عربية كانت أو فارسية أو أجنبية مع شرحها شرحاً لطيفاً على نسق سهل المأخذ قريب المنال بديع الترتيب وبالجملة فهو أجمع ما رأينا من القواميس التركية وأغزرها مادةً وأكثرها صحة. وهو في أربعة مجلدات كل مجلد نحو ٤٠٠ صحيفة وكل صحيفة ثلاثة أعمدة بحرف دقيق وطبع جميل فنشكر لسعادتي المؤلف والطابع جميل صنعهما ونرجو لكتابهما هذا ما هو جدير به من النجاح والإقبال.

\* \* \*

### ديوان الوسائل المتقبلة

في مدح النبي صلى الله عليه وسلم للوزير الفاضل أبي زيد عبد الرحمن أبي سعيد يَحْفَتُنْ ابن أحمد الفازازي الأندلسي ديوان لطيف في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم أنشأه سنة ٦٠٤ هجرية في حاضرة قرطبة من بلاد الأندلس ورواه عنه الإمام الحافظ الشهير يوسف بن مسدي الملهبي في شهر شعبان سنة ٦٢٤ رتبته على حروف الهجاء كل حرف عشرين بيتاً. ثم خمسه الشيخ الجليل أبو بكر محمد ابن المهيب من علماء صحراء المغرب وطبعه اليوم الأديبان محمد رشيد أفندي ومصطفى أفندي الحلواني طبعاً متقناً مشكولاً وفي ذيل كل صحيفة تفسير لما أشكل من الألفاظ وها نحن نتحف القراء ببعض أبياته:

خليلي عوجا بالمحصب وأنزلا

ولا تبغيا عن خيفه متحولا  
فأكرم به مغنى تحراه منزلا

أحق عباد الله بالمجد والاعلا  
نبي له أعلى الجنان مبرواً

يعل به مذ كان طفلاً وينهل  
فله منه وهو أعلى وأكمل

أمين لإرشاد العباد مؤهل  
حبيب بأسرار القلوب منبأ

أفاض الندى فيضاً وأعمل صعده  
فساس بذاك الخلق ليلاً وشدة

فيا حبذا منه لمن شاء عمدة  
إمام لرسول الله بدأ وعودة

به يختم الذكر الجميل ويبدأ  
له رتبة فوق السماكين قد سمت

وكف ندى تحكي السحاب متى همت  
وأي هدى بالأمر والنهي أحكمت

إذا عدت للرسول أي تقدمت  
فأي رسول الله أجلى وأضوأ

وكلها على هذا النسق من حيث البلاغة والانسجام فنشكر للطابع جميل هديته وهو يباع في مكاتب الثغر بأربعة قروش ونصف.

### مراسلات

#### حيدر آباد الدكن (الهند)

في ١٠ ذي القعدة - لمكاتبنا

أحوال الهند على وجه العموم غير مرضية إذ ما برح الدان السوييلان - القحط والطاعون - يفتكان بها فتكاً نسأل الله سبحانه العافية منه. ويسونني إن أخبركم في رسالتي هذه عن امتداد الطاعون من سواحل البحر إلى داخلية البلاد مثل (دهلي) وما حولها وقد وصل اليوم كتاب من بعض المعارف في بلد اسمها: (سهارنبور) يخبر بأن هذه البلدة التي كانت تحتوي على نحو ٣٠ ألف نسمة لم يبق منها إلا النذر القليل والعياذ بالله والباقون ماتوا بهذا المرض المهلك في مدة لا تتجاوز الأربعة أشهر وأقفلت بيوت من سكانها بالمرّة.

وقد كنا استبشرنا في غرة هذا العام بالخير والبركة وخصب الزرع لسبب وفرة الأمطار التي هطلت، فإذا قد منينا بعدو ثالث لم يكن ليخطر بالبال وهو فأر أتلّف الزرع والضرع خصوصاً جهات آباد الدكن وما والاها فاجتاح زرع الحنطة وهي في أوان حصادها ولم يبق من الأقطان ولا الحبوب شيئاً وبالأخص الذرة البيضاء التي عليها مدار الثروة، وقد أعياى الناس هذا العدو الجديد الذي زاد في طين البلاء بلة فنسأل الله تعالى سبحانه وهو خير مسؤول أن يتداركنا بلطفه وأن ينقذنا من شر الأسواء إنه هو اللطيف الخبير.

أما إعانة السكة الحديدية الحجازية فقد أقبل الناس عليها بالرغم مما أبتت لكم حباً منهم بإنجاز هذا المشروع الجليل الذي يعود خيره على العالم الإسلامي بأسره إن شاء الله وقد بلغكم ولا بد أن الهمام الغيور المنلا عبد القيوم أفندي قد أرسل إلى دار السعادة مبلغاً قدره ألف وثمانمائة ليرة ونيف من الجنيهات الإفرنجية وأنه مستعد لإرسال مبلغ وافر أيضاً فإن ما جمع

أولاً إنما كان من أوساط الناس لا من أغنيائهم وسراتهم الذين وعدوا بدفع مبالغ ذات بال وكذلك حضرة النظام وعد الحاج حسن أفندي المبعوث إلى هنا من قبل سيادة أمير مكة المكرمة لهذه الغاية.

وإني لأعجب من سكوت إخواننا المصريين وممولنا أن نرى من علو همهم بإعانة هذا المشروع الجزيل الفوائد ما يسر له وجه الإنسانية، وقد وصلت في هذه الأيام الميدالية الذهبية التي تفضل بها مولانا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم أيده الله على حضرة المنلا عبد القيوم مكافأة لما أبدى عن علو الهمة في جمع الأموال فكان لها شأن وأي شأن وسرّ برؤياها الهنديون سروراً عظيماً فكان كلّ يقبلها ويضعها على رأسه نجلةً وإكراماً.

وبلغني من أخبار مدارس أن صاحب جريدة شمس الأخبار افتتح اكتتاباً باسم السكة الحجازية فجمع بواسطته نحو ثلاثة آلاف ربية هذا عدا الذي أرسل رأساً.

من المنتظر في هذه الأيام قدوم حاكم الهند العام المستر كرزون وسيقيم في حيدر آباد ثلاثة أيام في ضيافة حضرة النظام ثم يرجع إلى كلكته غير أن الأحوال ليست على ما يرام بين حكومتي الهند وحكومة النظام بسبب ضرب النقود؛ فإن الإنكليز يحرصون على إذهاب كل نقود إلا نقودهم وربما زدتمكم فيما بعد بياناً.

هذا وقد رزئت حيدر آباد في هذه المدة بالمرحوم المبرور النواب الكبير توفاه الله تعالى في الرابع من شهرنا هذا هو يصطاد في محل يبعد عن حيدر آباد ثمانية أو عشرة أيام وقد جيء به على هنا محمولاً تارةً على الأعناق وأخرى على السكة الحديدية واحتفل بمأتمه احتفالاً لافتاً بسمو مقامه وأسف عليه الكلّ رحمه الله وعزى آله.

### أخبار الجهات

علمنا من أخبارها أن الأمطار قد جادت على الشهباء بعد أن انحبست عنها مدة قلق الناس من أجلها وتصاعدت أثمان الغلال صعوداً فاحشاً حتى بيع شنبل الحنطة بسبعة

ريالات مجيدي وشنبل الشعير بأربعة ريالات ونصف فابتهل الناس إلى الله تعالى وتلا المسلمون صحيح البخاري الشريف في المساجد إلى أن من الله عليهم بالغيث الوافر أياماً متوالية فتهللت الوجوه واستبشر الزراع. ولم يكن الغيث مقصوراً على مدينة حلب؛ بل تناول سائر ملحقاتها مثل أورفه وأنطاكية والمعرة وعينتاب وكليس وبيلان وجسر الشغور وإدلب وحارم وإسكندرونة فله الحمد سبحانه على نعمه الجزيلة.

### مصر

كان عدد الحجاج الذين مروا بترعة السويس في العام الأسبق ١٨ ألفاً وكان عددهم في العام الماضي ٢٦ ألفاً ويؤخذ من الإحصاء الذي وضع في هذا العام أن عدد الحجاج الذين يمرون بترعة السويس سيكون كبيراً فيبلغ ٤٠ ألف حاج أما عدد الحجاج المصريين؛ فإنه كان في العام الأسبق ٤٥٠٠ وكان في العام الماضي ٦٥٠٠٠ والمنتظر أن يكون في هذا العام أكثر من ٧ آلاف وقد أنشأت الحكومة في محجر الطور مستشفيات يسع كل واحد منهما ٣٠ سريراً وأنارت الداخلية المحجر بالنور الكهربائي ففيه الآن ٢٠٠ مصباح يعادل نوره نور ٣٠ شمعة.

قرأنا في (المؤيد) الأغر أنه قد انتخب في الإسكندرية الأعضاء الثلاثة النواب عنها في مجلس بلديتها وكلهم من النزلاء الأجانب لأن الأساس الذي بني عليه عمل الانتخاب قصد به حرمان لوطنيين منه، ومغزى القاعدة التي أوضعت أساساً لتحويل حق الانتخاب هو أن يكون الشخص قاطناً في منزل بأجرة ٧٥ جنيهاً في السنة أو تقوم أجرته بمثل هذا المبلغ ونتيجة ذلك أنه لو كان الشخص من أرباب الأملاك الكثيرة ولكنه يسكن منزلاً لا تقوم أجرته بذلك المبلغ المحدد فلا ينتخب، وقليل من الوطنيين من يسكن منزلاً بمثل تلك الأجرة أو يعدلها أولاً لأن إحياء الوطنيين رخيصة الأجرة لقلّة مرافق التحسين والتنظيم فيها، وثانياً لأن أجرة

المنازل في ثغر الإسكندرية رخيصة عن مثلها في القاهرة فلا يسكن منزلاً بمثل تلك القيمة إلا الأغنياء الذين لهم عادة في سكنى الأحياء الجديدة بالمدن الكبيرة، وإنني للوطنيين ذلك وهم فضلاً عن الفقر المحيط بهم لا يألون غير القديم في كل شيء.

فالمطلوب والحالة هذه أن تعدل شروط الانتخاب وأن تجعل قاعدة الاستحقاق فيه الملك لا السكنى كأن يشترط أن يكون للشخص ملك يساوي المبلغ المحدد آنفاً - وصاحب الملك أولى بالانتخاب لأنه هو الذي يغار على منفعة المدينة ويهيم توطيد الإصلاح فيها إضعاف ما يهيم الساكن بالأجرة وهو كالراجل يقيم كل يوم في قسم من أقسام المدينة ويسكن اليوم بمائة وغداً بخمسين فهو إذن يغتصب حق الترشح من صاحب الملك اغتصاباً، ولا عجب إن كانت الغلبة في هذا الاغتصاب للأجانب لا للوطنيين.

#### منشورات سياسية المعاهدات السرية

نشرت جريدة وستمنستر غازت بإمضاء (بلومانيكوس) فصلاً في المعاهدات السرية التي أبرمتها الدول منذ عام ١٨٧٠ أطال كاتبه البحث في الاتفاقية الإنكليزية الألمانية البرتغالية التي أبرمت عام ١٨٩٨ التي بمقتضاها يجوز لألمانيا المطالبة مع إنكلترا بحق الشفعة في جميع أملاك البرتغال بأفريقية واستنتج الكاتب من ذلك أن الواجب على إنكلترا وألمانيا العمل باتفاق ووثام في جميع المسائل الأفريقية.

#### رأي قائد إنكليزي في الحرب الحاضرة

توفي من مدة أحد القواد الإنكليزيين وهو الفيلد مارشال السير تليفيل تشمبرلن وكان مقرَّباً عند الملكة كثيراً حتى عينته حاجباً خاصاً لها. وقد نشرت الجرائد أخيراً رأيه الحرب الأفريقية الحاضرة. فأبنا تلخيصه لأن الرجل غير معروف بمقاومة حزب المحافظين وهو الذي انفصل عن غلادستون لاختلاف واقع بينهما على مسألة استقلال أرنلدا.

أما خلاصة رأيه الذي أبداه في سنة ١٨٩٩ فهو إن الحكومة أخطأت في معاملتها البوير وأن هؤلاء لم يقدموا على إشهار الحرب إلا للأسباب التي أنها الإنكليز ثم ذكر أن ٩٩ في المئة من الإنكليز لم يكونوا يفكرون حينئذٍ إلا في الحرب وسلب استقلال البوير وإن الملكة نفسها كانت في مقدمة الذين ينفرون من كل واحد تدفعه الجرأة إلى القول إن البوير كانوا على حق وصواب حين اضطروا إلى إشهار الحرب.

ثم قال في سنة ١٩٠١ لما انتشر خبر إحراق المزارع «إنني أرى من العار والشنار أن لا نرفع صوتنا لمقاومة القساوة التي تجري في ساحة الحرب وأحسب كثيراً من الأعمال التي تجري بأمر اللورد كتشنر موجبة للخجل ويظهر لي أن هذا الرجل لا يمكنه أن يكون ذا عواطف إنسانية في الحرب ولحسن حظ الجيش البريطاني أن تاريخه لا يذكر أن زمام قيادته العامة ألقيت في سالف الزمن إلى مثل اللورد كتشنر».

#### الكتاب الأزرق

جاء في الكتاب الأزرق الذي أصدرته وزارة الحربية الإنكليزية أن الوفيات قلت عما كانت عليه في ملاجئ البوير. وقال المستر توكر الناظم العام لتلك الملاجئ، إن الآمال وطيدة إن تقل الوفيات كثيراً في المستقبل لعدة أسباب منها: إن الأناس الضعفاء والنجلاء مات معظمهم (كذا) ثانيًا: إن الذين سيدخلون تلك الملاجئ سيكون عددهم قليلاً. ثالثًا: إن البوير الموجودين فيها أخذوا يدركون منافع الوقاية الصحية. رابعًا: إن الحصول على اللوازم والحاجيات أصبح أسهل وأهون منه في الماضي. خامسًا: إن المستشفيات كبرت وتحسنت والمصلحة الطبية ازدادت ترتيباً وانتظاماً. سادسًا: إن الشتاء قد جاء فسهل جلب الخضر والأثمار حتى المياه. التي تسلقي منه الأنهر والآبار.

عزمت وزارة الحربية في اليابان على محاكمة عدد من ضباطها أمام مجلس عسكري لأنهم متهمون بالتهب والسلب في الصين.

#### الملك إدوارد

قال مكاتب الديلمي مايل في كان أن سفر الملك إدوارد إلى مدين كان أصبح مؤكداً تقريباً وروى مراسل الجريدة المذكورة في جبل طارق أن قسماً كبيراً من الأسطول الإنكليزي في البحر المتوسط سيرسل من مالطة للتسليم على الملك حين يزور جنوبي فرنسا وسيصل إلى مياه فيلفرانش في أواسط آذار.

#### أخبار متفرقة

##### رئيس الوزارة الفرنسية

بينما كان لموسيو والدك روسو رئيس الوزارة الفرنسية راكباً مركبته اصطدمت بمركبتين للتراموي الكهربائي فسحفت وقتل جوادها وأصيب الرئيس برضوض وجروح بالغة وقد فحص كتفه بأشعة رنتجن فبين أن ليس فيه ما يستلزم القلق ويؤملون أن يشفى بعد ١٢ يوماً.

##### الجرائد الإنكليزية

أحصيت الجرائد الإنكليزية أخيراً فبلغ عددها ٢٤٥٧ جريدة في الجرائد البريطانية كلها منها ١٩١٨ في إنكلترا ومن ضمنها ٤٥١ جريدة تنشر في لوندرا وحدها و ٢٣٠ في أيقوسة و ١٧٦ في أيرلندة و ١٠٧ في بلاد الغال و ٢٠ في الجزائر المجاورة وكان مجموع عدد الجرائد سنة ١٨٤٦ في الجزائر البريطانية ٥٥١ جريدة منها ١٤ جريدة يومية. أما الآن فيبلغ عدد الجرائد اليومية وحدها ٣٤١ جريدة.

##### ذرية الملكة فكتوريا

يؤخذ من إحصائية نشرتها جريدة لتيمس أن للمأسوف عليها الملكة فكتوريا تسعة أولاد منهم ستة على قيد الحياة وأربعون حفيداً منهم ٣١ أحياء و ٣٧ حفيداً لأبنائهم كلهم على قيد الحياة وعليه فيكون مجموع سلالتها ٨٦ العائشون منهم ٧٤ وسيتربع أغلب هؤلاء في المستقبل على دست الملك على ألمانيا والروسيا واليونان ورومانيا التي تربط عائلات الملوكية بالعائلة الحاكمة في إنكلترا صلات النسب والقرابة.

#### زلزال هائل

زلزلت الأرض زلزلاً كبيراً في بلدة (شماخا) التابعة لولاية باكو من أعمال روسية فدمرت البلدة بأسرها ولم يبق من بيوتها سوى ١٢ بيتاً متداعية إلى السقوط ومن جملة المباني التي دمرها الزلزال سجد البلدة وكنيستها وسجنها بحيث أصبح ٢٥ ألف نفس بلا مأوى ويؤخذ من التفصيل التلغرافي الذي بعث به مأمور مركز شماخا في بلاد قفقاسيا أن قد أصبح ٢٥٠٠٠ نفس من الأهالي لا يملكون فتيلاً ولا نقيراً ولا يجدون مأوى لهم على أثر حادثة الزلازل المحزنة التي ألمت ببلادهم والهمة منصرفة الآن إلى إنشاء بيوت بسيطة من الخشب لإيوائهم وترسل الإسعافات المادية من الغذاء واللباس يوميًا من باكو إلى الجهات المنكوبة وشكلت لجان من ذوي البر لإسعاف المنكوبين وقد اكتتب القيصر بمبلغ ٢٠٠٠٠ روبل. ونشرت الديلي ميل إن قد وجدت ١٠٠٠ جثة من جثث الذين ماتوا بسبب الزللة ويقدر عدد الجثث الباقية تحت ردم البيوت المخربة بألفي جثة.

#### إنحيل التتويج

بعثت نسخة من الإنحيل التي سيحلف بها الملك إدوارد السابع يوم الاحتفال بتتويجه في حزيران المقبل إلى المجلد ليكسوها جلدة قدرت تكاليفها بأربعة آلاف ليرة وسيكتب عليها بالذهب الحرفان الأولان من اسم الملك وتزين أركانها بالذهب المرصع بالأحجار الكريمة. أما هذه النسخة فستصير بعد انتهاء الاحتفال ملكاً لرئيس أساقفة كنتر بوري.

#### اللبنانيون في أمريكا

كتب إلى الصخرة من برت نيوز فرجينيا أنه بينما كان الجواجا رستم جبرائيل جاج سائراً في البيداء ليلاً طلع عليه ثلاثة لصوص من الزنوج فبادروه بإطلاق الرصاص فأخطأوه فهجم عليهم وأفرغ مسدسه فجرح واحد منهم وركن الاثنان إلى الفرار أما رستم فبقي قرب الجريح إلى الصباح حيث مر رجال البوليس فساقوا الاثنان إلى دار الحكومة فحكم الحاكم ببراءة ساحة السوري

## إعلان

**الدكتور عبد القادر سليم بك**  
المتخصص بتطبيب أمراض العين والأذن والحنجرة في المستشفى العسكري في بيروت. يعاين المرضى في صيدليتنا المعروفة بصيدلية الهلال تجاه التلغراف يوميًا من الساعة الثامنة إلى العاشرة عربية.

ولاتقائه العمليات الجراحية المتعلقة بالتخصص المذكور في مستشفى كلخانه بدار السعادة يتعهد بإجراء العمليات اللازمة بالدقة والاعتناء ويقبل مرضى الفقراء مجانًا خدمةً للإنسانية.

سليم فاخوري

## إعلان



## بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعية على كل علبة حذرًا من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

## الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجرائية البروسيانة في بيروت.

(عبد القادر قباني)

وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلاً. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبداع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمانه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

## إعلان

## رد الفضول في مسألة الخمر والكحول

رسالة تضمنت تفاصيل هذه المسألة من وجوهها الشرعية والعلمية طبعت على نفقة مؤلفها مؤلف (تفليس إبليس) وهي تباع بقرش واحد في دمشق وبيروت وطرابلس والقاهرة وبسطة قروش مع الكتاب المذكور.

## إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة والمشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل أنواع الحروف الفرنسية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.

## إعلان

الثريا المضوية في الدروس العروضية هو كتاب في فن العروض سهل الإنشاء قريب المأخذ عظيم الفائدة من شأنه أن يسهل قواعد هذا الفن على طالبه وهو مرتب على ٣٣ درسًا وملحق بتمرين من نظم المؤلف مذكور فيه أبيات متعددة مختلفة البحور.

وهو يباع بقرشين ويحسم ١٥ في المائة لمن يأخذ ٢٠ نسخة فأكثر. يطلب من أكثر مكاتب بيروت ومن مؤلفه مصطفى سليم الغلابيني البيروتي.

\*\*\*

مني فأجابه المكاتب لا أريد شيئًا وغاية الأمر إنني أردت أن استغرق من وقتك دقيقتين فطلبت مني عشر ليرات للدقيقة الواحدة فهذا مبلغ عشرين ليرة للدقيقتين. فسأله المستر مورجان وبعد ذلك. فقال المكاتب: لا شيء عندي فسأله الغني ولا سبب رغبت في مقابلي، فأجابه المكاتب: لأنني راهنت بعض الأصحاب على الوصول إليك ومبلغ الرهان ١٠٠ ليرة وعليه فأكون قد ربحت ٨٠ ليرة في الدقيقتين أي أكثر مما ربحت أنت. «المؤيد»

## إعلانات

## تفصيل النشاطين

و

## تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشترأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلل البيان منقولاً عن نسختين خطيتين نفسييتين ومصححاً في غاية الدقة والاعتناء. رتبة مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين باباً وفصل فيه النشاطين الأولى والأخرى وبين فيه أقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبداع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلاً لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

## الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى لقم تمّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غني عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولاً مهمة وإشارات بديعة

ونقل الجريح إلى المستشفى لمعالجة جرحه ومعاقبته بعدئذ. وأنت الجريدة على وصف الحريق الذي ذكرنا حدوثه في مدينة باترسون من ولاية نيوجرسي فقالت احترق في ٩ شباط ٢٥٨ بناية في ٢٠ شارعًا وقد بلغت الخسائر ١٤ مليون ريال وأصبح ألوف من العائلات لا مأوى لها.

## الزلازل في المكسيك

كتب منها إلى (البشير) أنه في ١٦ ك ٢ عند الساعة الخامسة مساء حدثت زلزلة دامت نحو ٨٢ ثانية نجم عنها انهدام بلدة تابعة للمكسيك تدعى شلبان سنكو ويقدر عدد الذين خمدت أناسهم تحت الردم بنيف وستماية نسمة.

وأيضاً يوم السبت ١٨ منه نحو الساعة الخامسة حدث زلزال آخر دام ٣ ثوان وفي ٢٤ منه أيضاً الساعة ٤ صباحاً أحس الناس بزلزلة استمرت ٥٠ ثانية ولكن لم يتسبب عن كليهما ضرر البتة. وقد علمت من أهالي هذه البلاد أن زلازل كهذه يغلب وقوعها في شهري كانون الثاني وشباط ولا تمر سنة دون أن يتخللها عدة زلازل.

## فكاهات ولطائف

## بين محرر جريدة وغني

يكره المستر بيبربونت مروجان الغني الأمريكي الذي يريد أن يقبض على إيرادات السكك الحديدية في العالم مقابلة محرري الجرائد خشية من ضياع الوقت فيما لا يأتي له بمال، فقصدته ذات يوم مكاتب إحدى الجرائد الإنكليزية الخطيرة وطلب منه في خطاب أن يخصص لمحادثته دقيقتين فأجابه المستر مورجان بأن قيمة الدقيقتين من حياته تساوي عشرين ليرة وأراد بهذه الإجابة إلزام المكاتب بالعدول عن عزمه ولكن المكاتب قال: إن مستعد لدفع هذا المال، ولما كان اليوم الثاني حضر المكاتب فاستقبله المستر مورجان بفتور وسأله ماذا تريد